وشدوا النطاق • وشمروا جادهم لصوت مناديهم وساق • فانبرت تجري
جنب الريح بتلك النياق • تحركهم للاستباق الاشتياق • فترافقوا ثم
تسابقوا السباق • فترى لسبقهم سبق الخيل العتاق • واذا اقبل
النهار حرم الصيام الذواق • واذا لاحت نظرة غضوا الاحداق •
وان نزل بلاء صابروا ضيق الخناق • كم حاربوا الهوى بمهندات العزم
الرقاق • عيشهم منغص كلما ذكروا الفراق • كنت اكفهم وعنت
بذكر ان النفس الساق بالساق • تماثل وجوههم فما احسن ذلك
الاشراق • اذكارهم لاخلاصهم قد ملات الآفاق • ما يمشون بنوسا
بل يمشون في الاسواق • اخلصوا فتخلصوا للنفاق نفاق • هذا
وما منهم الا سكران الحب ما افاق • يشتاقون الى الحبيب وهو اليهم
بالاشواق • من هم مثلنا يا واعظ العراق • الذين يوفون بعهد يوفون
الله ولا ينقضون الميثاق قوله تعالى والذين يصلون ما
امر الله به ان يوصل فيه ثلثة اقوال احدها انه الرحم والقرابة قاله
قتادة والسدي والثاني انه ما امر الله تعالى به من الايمان بالانبياء
قاله ابن عباس والثالث ان الذي امر الله به ان يوصل هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلوه بالايمان قاله الحسن قوله تعالى وصلته الايمان صح
ويخافون سوء الحساب فيه ثلثة اقوال احدها انه المناقشة على الاعمال

قال

قاله ابن عباس وقال ابرهيم النخعي هو ان يحاسب العبد بذنبه كله
لا يغفر له منه شيء والثاني انه لا يقبل منهم حسنة ولا يتجاوز لهم
عن سيئة والثالث انه التوبيخ والتقريع عند الحساب قوله
تعالى والذين صبروا اي على ما امروا به ابتغاء وجه ربهم اي طلبا
لرضاه واقاموا الصلوة لوقتها وانفقوا مما رزقناهم من الاموال في
طاعة الله تعالى قال ابن عباس يريد بالصلوة الصلوات الخمس
وبالانفاق الزكوة قوله تعالى ويدرءون اي يدفعون وفي
المراد بالحسنة والسيئة خمسة اقوال احدها يدفعون بالعمل الصالح
الشر من العمل قاله ابن عباس والثاني يدفعون بالمعروف المنكر
قاله سعيد بن جبير والثالث يدفعون بالعفو الظلم قاله جويبر
والرابع بالحلم السفه كانهم اذا سفه عليهم حلموا قاله ابن قتيبة والخا مس
بالتوبة الذنب قاله ابن كيسان قوله تعالى اولئك لهم عقبى الدار
قال ابن عباس يريد عقباهم الجنة اي تصير الجنة آخر امرهم جنات
عدن اي جنات اقامة يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم
وذلك ان الله تعالى يلحق بالمؤمن اهله المؤمنين اكراما له لتقر عينه
بهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قال ابن عباس بالتحية من الله
والتحف والهدايا سجع على قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم صبروا

Copyright © King Saud University